السما وبل الممن سكروا حتى غدوا في النواحي كالمجانين
يل قال رب ويل للمصلين تي الذكر قد جا منصوصا بتبيين
ما هم اناس لكل الخمس قد تركوا وحاولوا تركها في الدهر والحين
الا لمن صلاة الخمس ساهون لتركهم لادا مهما بعد تمكين
انا الفقير لديكم ما فرحت بها حتى سحقت عظامي في الهواوين
ان مت سكرا بها يا صاح فاحملني بين الدنان ووسط الحان ارميني
لا تغسلني بما الورد تظلمني الا اغسلني بما الصهبا يحييني
رشوا على لوح قبري ما اذا انصرفوا خمارها في جنان الخلد يغنيني
وان مررت بوادي طيبة وقبا فاقرا سلامي على طه ويس
وقل له احمد المسكين في قلق من الغرام وشوقي فيك يضنيني

قال الشريف الحسن فلما فرغ من شعره بكا بكاء
شديدا فقاطعت عليه وقلت له يكفيك تلهيني
ثم اخذت كتاب القصص والنسب وتوادعنا
ثم نزلت من عنده وطلعت الى مصر فاجتمعت
بالملك الظاهر بيبرس واخذت منه دستورا وخرج
الملك الظاهر والامرا يشيعوني الى اصحابي فاجتمعت
بهم ثم حملنا رحالنا وودعنا الملك واصحابه وسرنا
طالبين مكة المشرفة قال الشريف حسن ولم نزل
نجد السير حتى قربنا من المدينة فتلقانا اشرافها
واهلها ودخلناها فضربنا محفلا في دار الرصاص
وحضر الينا جميع الشرفا والعربان واخذنا عليهم
العهد كما اخذنا على اشراف مصر ثم ودعناهم وسرنا
الى مكة المشرفة فلما دخلناها ضربنا بها محفلا

في وسط

في وسط الحرم فاجتمعت الشرفا من بني الحسن فاخذنا
عليهم العهد كما اخذنا على الذين من قبلهم ثم سرت
الى منزلي واعطيت كتابي اخي احمد الى اخوته فقراه
عليهم وعلى ولدي الحسين ثم قال يا والدي ابن خلت عمي
قلت في بلاد مصر في بلد يقال لها طندتا فبكا بكاء
شديدا ثم نام تلك الليلة فراى عمه في المنام وقال
له يا ابن اخي اذا اشتقت الي فاطلع على جبل ابي قبيس
وقل اللهم يا من ساق احمد عمي الى طندتا سقه الى هنا
قال الحسين فاستقظت من منامي واخبرت
والدي بذلك فقال لي يا ابني افعل كما قال لك عمك
قال الحسين فطلعت على جبل ابي قبيس وقلت كما
رايت في المنام واذا بكف خطفني من الهوا فما وعيت
على نفسي الا وانا في دار عمي احمد بطندتا على السطح فعانقت
وثبت شوقي منه ثم قال لي يا حسين غمض عينك
فغمضت عيني واذا انا على جبل ابي قبيس كاني
لا رحت ولا جيت فبقيت على هذه الحالة الى سنة
خمس وسبعين وستماية وطلعت على الجبل اطلب
عادتي فتعثرت على العادة واذا بوالدي ارسل
الى عبدا من عبيده يقال له مفتاح وقال يا سيدي
كلم والدك فلما جيت اليه بكا بكا شديدا وقال
يا ابني عمك احمد توفي الى رحمة الله تعالى وصلينا
عليه اليوم قال فرجعت الى عماتي واخبرتهن بذلك
فقلن بنا الى والدك نجبن اليه وقلن له اخبرنا

Copyright © King Saud University